عنـــــوَانُ اَلْبَحْثِ

وَالتَّطَوُّرُ اَلْحَضَارِي وَالْإِبْدَاعُ اَلرَّقْمِيُّ

مُلَخَّصُ اَلدِّرَاسَةِ

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا لَهَا أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ عِنْد اَلْمُسْلِمِينَ وَلَهَا اَلْعَدِيدُ مِنْ اَلْخَصَائِصِ اَلَّتِي تَجْعَلُهَا تَتَطَوَّرُ مَعَ اَلتَّطَوُّرِ اَلْحَضَارِيِّ وَالتَّطَوُّرِ اَلتِّكْنُولُوجِيِّ وَالرَّقْمِيِّ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَهَا مَكَانَاتِهَا بَيْنَ اَللُّغَاتِ وَاللَّهَجَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَلِكَوْنِهَا إِحْدَى اَللُّغَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ وَيُوَاجِهُهَا تَحَدِّيَاتِهَا فِي قَرْنِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا وَاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ بِهَا عِدَّةُ أَنْوَاعٍ مِنْ اَلْخُطُوطِ اَلَّتِي تُمَيِّزُهَا عَنْ بَاقِي لُغَاتِ اَلْعَالَمِ وَأَهَمَّ مَايَمِيزْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيُّ فُرُوعَهَا وَتَارِيخَهَا وَأَلْقَابِهَا اَلْمُمَيَّزَةِ وَلَهَا اَلْعَدِيدُ مِنْ اَلْفَوَائِدِ لِلْإِنْسَانِيَّةِ وَمِنْ أَبْرَزِ مَاتْتَمِيزْ بِهِ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَللَّعْدَدْ اَلْمَهُولَ لِكَلِمَاتِ اَللُّغَةِ وَلِذَلِكَ يَهْتَمُّ اَلْعَالَمُ وَبِالْأَخَصِّ اَلْوَطَن اَلْعَرَبِيِّ لِذَلِكَ يُقَامُ عِدَّةَ فَعَّالِيَّاتٍ لِإِبْرَازِ أَهَمِّيَّةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْحِفَاظِ عَلَيْهَا مَثَّلَ اَلْيَوْمِ اَلْعَالَمِيِّ لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْأُسْبُوعِ اَلْعَرَبِيِّ لِلْبَرْمَجَةِ (اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ وَالْإِبْدَاعُ اَلرَّقْمِيُّ) وَكُلُّ ذَلِكَ سَوْفَ نُنَاقِشُهُ فِي بَحْثِنَا دَعْمًا لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

اَلْمُقَدَّمَةَ وَعَنَاصِرِهَا

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّة هِيَ لُغَةٌ جَمِيلَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ ، وَهِيَ لُغَةُ اَلْقُرْآن اَلْكَرِيم ، وَلُغَةُ اَلْإِسْلَام ، وَلُغَةُ اَلْأَدَب وَالشِّعْر ، وَلُغَةُ اَلتَّارِيخ وَالْحَضَارَة . تُعْتَبَر اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ مِنْ أَهَمِّ اَللُّغَات فِي اَلْعَالَم ، حَيْثُ أَنَّهَا تَحْتَلُّ اَلْمَرْتَبَةُ اَلْخَامِسَةُ فِي عَدَدِ اَلْمُتَحَدِّثِينَ بِهَا فِي اَلْعَالَم

وَتَسْعَى كَافَّةُ اَلْهَيْئَات اَلتَّعْلِيمِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِيَّةِ لِإِنْشَاءِ أَجْيَالٍ تَعِي أَهَمِّيَّةَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَمُدْرِكِينَ .

أَهْدَافَ اَلْبَحْث : أَهْدِفُ مِنْ اَلْبَحْثِ أَنَّ قَارِئَهُ يُدْرِكُ مَفْهُومَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَأَهَمِّيَّتِهَا

أَهَمِّيَّةَ اَلْبَحْث : لَقَدْ كَانَ هَذَا اَلِاخْتِيَار مُوَفَّقًا لِلْوُقُوفِ عَلَى مَايمَكَنَنَا مِنْ إِعَادَةِ جَذْبِ اَلشَّبَاب لِتَفَهُمْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ وَإِدْمَاجُهَا بِالْوَسَائِطِ اَلتِّكْنُولُوجِيَّةِ وَالرَّقْمِيَّةِ اَلْحَدِيثَةِ

مُحَدِّدَات اَلدِّرَاسَة : كَانَ اَلتَّرْكِيزُ فِي اَلْبَحْث عَلَى اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ نَشْأَتُهَا وَتَطَوُّرُهَا وَعَلَاقَتُهَا بِالْحَضَارَاتِ وَالْحَاسُوبِ

عناصر البحثِ

- تعريفَ اللغةِ
  - تعريفَ اللغةِ العربيةِ لغةً واصطلاحا
  - أهميةُ اللغةِ العربيةِ عند المسلمينَ
  - خصائصَ اللغةِ العربيةِ
  - تطورَ اللغةِ العربيةِ
  - اللغةِ العربيةِ والحاسوبِ
  - اللغةِ العربيةِ واللهجاتِ العربيةِ
  - التعريبَ
  - اللغةَ العربيةَ إحدى اللغاتِ الرسميةِ للأممِ المتحدةِ
  - اللغةِ العربيةِ وتحدياتها في قرنِ التكنولوجيا
  - خطوطَ العربيةِ
  - الكتابةِ العربيةِ
  - تصنيفَ اللغةِ العربيةِ
  - شعر في اللغةِ العربيةِ
  - فروعَ اللغةِ العربيةِ
  - اللغةِ العربيةِ لغةً ساميةً
  - اللغةِ العربيةِ ودورها في الحضارةِ الإسلاميةِ
  - تاريخَ اللغةِ العربيةِ
  - ألقابَ اللغةِ العربيةِ
  - سببَ تسميةِ اللغةِ العربيةِ بلغةِ الضادِ
  - فوائدَ تعلمِ اللغةِ العربيةِ
  - علمَ الأدبِ
  - عددَ كلماتِ اللغةِ العربيةِ
  - الأحاديثِ واللغةِ العربيةِ
  - اليومِ العالميِ للغةِ العربيةِ
  - الأسبوعَ العربيَ للبرمجةِ (اللغةُ العربيةُ والإبداعُ الرقميُ)
  - الخاتمةَ
- مراجعَ البحثِ

تَعْرِيفُ اَللُّغَةِ

تُوجَدُ تَعْرِيفاتٌ كَثيرةٌ لِلُّغةِ عرَفتْها العَديدُ مِنَ الدَّوائِرِ العِلميَّةِ في شتَّى الحَضاراتِ، **وسنَقفُ على أهمِّ أرْبعةِ تَعْريفاتٍ للُّغةِ عند القُدماءِوالمُحدَثينَ:**
تَعْريفُ ابنِ جنِّي :يُعدُّ تَعْريفُ اللُّغةِ عند ابنِ جنِّي (المُتوفَّى: **٣٩٢هـ) مِنَ التَّعْريفاتِ الدَّقيقةِ إلى حدٍّ بَعيدٍ؛ حيثُ قال: حدُّ اللُّغةِ** أصْواتٌ يُعبِّرُ بها كلُّ قَومٍ عن أغْراضِهم ، **وهذا التَّعْريفُ يَذكُرُ كثيرًا مِنَ الجَوانِبِ المُميِّزةِ للُّغةِ، أكَّد فيه أوَّلًا الطَّبيعةَ الصَّوتيَّةَ** للُّغةِ، كما ذكَر وَظيفتَها الاجْتِماعيَّةَ في التَّعْبيرِ ونَقْلِ الفِكرِ، وذكَر كذلك أنَّها تُستخدَمُ في مُجْتمَعٍ، فلِكلِّ قومٍ لُغتُهم

.وتَعْريفُ ابنِ خلْدونَ :**وهو مِنَ التَّعْريفاتِ المُهمَّةِ أيضًا، قال فيه: اللُّغةُ في المُتعارَفِ هي عِبارةُ المُتكلِّمِ عن مَقْصودِ**

. ويَذكُرُ الباحِثونَ المُحدَثونَ تَعْريفاتٍ مُخْتلفةً للُّغةِ ، وتُؤكِّدُ كلُّ هذه التَّعْريفاتِ الحَديثةِ الطَّبيعةَ الصَّوتيَّةَ للُّغةِ، والوَظيفةَ الاجْتِماعيَّةَ لها، وتَنوُّعَ البِنْيةِ اللُّغويَّةِ مِن مُجْتمعٍ إنْسانيٍّ لآخَرَ .**ومِن بينِ أهمِّ تَعْريفاتِ المُحدَثينَ :تَعْريفُ كارول** (Carroll) للُّغةِ، قال: أيُّ لُغةٍ مِنَ اللُّغاتِ هي نِظامٌ بِنْيويٌّ Structural System **مِنَ الأصْواتِ العُرفيَّةِ المَنْطوقةِ**(arbitrary vocal sounds) ، **ومِن تَتابُعاتِ الأصْواتِ** ((sequences of soundsالَّتي تُسْتخدَمُ أوِ الَّتي يُمكِنُ أنْ تُسْتخدَمَ في التَّعامُلِ بينَ **الأفْرادِ** (interpresonal communication) عند مَجْموعةٍ مِنَ البَشرِ، ويُصنِّفُ **الأشْياءَ والأحْداثَ والعَمليَّاتِ الَّتي تَتمُّ في البيئةِ الإنْسانيَّةِ وتَعْريفُ سابير** :(Sapir) اللُّغةُ طَريقةٌ إنْسانيَّةٌ بَحْتةٌ غيرُ غَريزيَّةٍ لتَواصُلِ الأفْكارِ والانفِعالاتِ والرَّغَباتِ **بِواسِطةِ الرُّموزِ المُنتَجةِ إنْتاجًا إراديًّا**

مَفْهُومُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ تَعْرِفُ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ لُغَةً عَلَى أَنَّهَا اَلْمُصْطَلَحَاتُ وَالْمُرَادِفَاتُ اَلَّتِي دُونِهَا اَلْعُلَمَاءُ فِي اَلْمَعَاجِمِ . أَمَّا اِصْطِلَاحًا فَهِيَ إِحْدَى لُغَاتِ اَلْعَالَمِ اَلسَّامِيَةِ وَالْمُنْتَشِرَةِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ حَوْلَ اَلْعَالَمِ ، حَيْثُ إِنَّ هُنَاكَ ٤٢٢ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ مِنْ مُتَحَدِّثِيهَا ، وَيَتَرَكَّزُونَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي اَلْوَطَنِ اَلْعَرَبِيِّ ، وَبَعْضَ اَلْمَنَاطِقِ اَلْمُجَاوِرَةِ ، مِثْلٌ : تُرْكِيَا

، وَالْأَحْوَازْ ، وَالسِّنْغَالُ ، وَتِشَاد ، وَإِثْيُوبْيَا ، وَإِيرَان ، وَجَنُوبَ اَلسُّودَانِ ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ اَلْمَنَاطِقِ

أَهَمِّيَّة اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ عِنْد اَلْمُسْلِمِينَ

للغةِ العربيّة أهميةٌ بالغة عند المسلمين؛ حيثُ لا تقْبَلُ العباداتُ المختلفة إلا بها، كما أنّ القرآن الكريم نزلَ بها، كما أن هناك العديدَ من الكنائس المسيحيّة ممّا تُقيمُ شعائرَها باللغة العربيّة، كما تجدرُ الإشارة إلى أنّ العديدَ من الأعمال الفكريّة والدينية اليهوديّة في العصور الوسطى قد دونتْ في اللغةِ العربيّة

خَصَائِص اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

مِنْ خَصَائِصِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ : اَلتَّمَايُزُ اَلصَّوْتِيُّ : حَيْثُ إِنَّهُ إِذَا أَخْضَعَ اَللِّسَانُ اَلْعَرَبِيُّ لِمِقْيَاسِ عِلْمِ اَللُّغَاتِ ، فَإِنَّ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ سَتَكُونُ أَوْفَى لُغَاتِ اَلْعَالَمِ لِلشُّرُوطِ ، حَيْثُ إِنَّ جِهَازَ اَلنُّطْقِ اَلْمَوْجُودِ فِي جِسْمِ اَلْإِنْسَانِ يَضُمُّ جَمِيعُ مَخَارِجِ اَلْأَصْوَاتِ ، كَمَا أَنَّ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ تَحْتَوِي اَلْعَدِيدَ مِنْ اَلْحُرُوفِ غَيْرِ اَلْمَوْجُودَةِ فِي اَللُّغَاتِ اَلسَّامِيَّةِ ، مَثَّلَ : حَرْفُ اَلثَّاءِ ، وَالْغَيْنُ ، وَالظَّاءُ ، وَالضَّادُ ، وَالذَّالُ ، وَالْخَاءُ .

اَلِاشْتِقَاق : اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ لُغَةً اِشْتِقَاقِيَّةً ، أَيْ أَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَسْتَطِيعُ إِخْرَاجُ اَلْعَدِيدِ مِنْ اَلْكَلِمَاتِ ذَاتِ دَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَعِنْدَ تَحْدِيدِ مَادَّةِ هَذِهِ اَلْكَلِمَاتِ فَإِنَّهَا تَعُودُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، كَمَا يُوجَدُ لِلْعَدِيدِ مِنْ اَلْكَلِمَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ مُرَادِفٌ ، وَتَجْدُرُ اَلْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ سَبَبَ ظُهُورِ هَذِهِ اَلْمُرَادِفَاتِ هُوَ اِحْتِكَاكُ قُرَيْشٍ بِاللَّهَجَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمُخْتَلِفَةِ ، حَيْثُ إِنَّ اَلْعُلَمَاءَ عِنْدَمَا جَمَعُوا اَلْكَلِمَاتُ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ جَمَعُوا مُرَادِفَاتِهَا مِنْ جَمِيعِ اَلْقَبَائِلِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى اَلْكَلِمَاتِ اَلْمَأْخُوذَةِ مِنْ قُرَيْشٍ .

اَلْإِعْرَابُ : اَلْإِعْرَابُ يُسَاعِدُ اَلْقَارِئُ عَلَى اَلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَعَانِي اَلْكَلِمَاتِ اَلْمُتَكَافِئَةِ ، وَمِنْ أَقْوَالِ اَلْعُلَمَاءِ فِي هَذَا اَلْخُصُوصِ قَوْلَ اِبْنِ فَارِسٍ : ((مِنْ اَلْعُلُومِ اَلْجَلِيلَةِ اَلَّتِي خَصَّتْ بِهِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْإِعْرَابَ اَلَّذِي هُوَ اَلْفَارِقُ بَيْنَ اَلْمَعَانِي اَلْمُتَكَافِئَةِ فِي اَللَّفْظِ ، وَبِهِ يَعْرِف اَلْخَبَرُ اَلَّذِي هُوَ أَصْلُ اَلْكَلَامِ ، وَلَوْلَاهُ مَا مَيَّزَ فَاعِلٌ مِنْ مَفْعُولٍ ، وَلَا مُضَافٍ مِنْ مَنْعُوتٍ ، وَلَا تُعْجِبُ مِنْ اِسْتِفْهَامٍ ، وَلَا نَعْتَ مِنْ تَوْكِيدٍ)) .

مُوَاجَهَةُ اَلتَّغَيُّرَاتِ : اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ قَادِرَةً عَلَى اِسْتِيعَابِ كَافَّةِ اَلتَّغَيُّرَاتِ اَلْحَاصِلَةِ فِي اَلْمُجْتَمَعِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لُغَةٌ اِشْتِقَاقِيَّةٌ حَيْثُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَقَّ أَلْفَاظٌ تَتَمَاشَى مَعَ تَطَوُّرَاتِ اَلْعَصْرِ وَاكْتِشَافَاتِهِ ، فَمَثَلاً كَلِمَةَ رَادْيُو كَلِمَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ يُقَابِلُهَا بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

مِذْيَاع ، وَكَلِمَةُ وِيكْبِيدْيَا كَلِمَةٌ أَجْنَبِيَّةٌ يُقَابِلُهَا فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مَوْسُوعَةٌ ، بَيْنَمَا تَلْفُّونَ فَيُقَابَلُهَا هَاتِفٍ ، أَيْ أَنَّ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ تَضَعُ لِكُلِّ جَدِيدٍ وَزْنٍ وَكَلِمَةٍ مُشْتَقَّةٍ .

اَلْمُرُونَةُ : تَمْتَازَ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ بِمُرُونَتِهَا وَهَذَا مَا جَعَلَهَا مِنْ اَللُّغَاتِ اَلثَّرِيَّةِ بِالْمُصْطَلَحَاتِ ، كَمَا أَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى اِخْتِيَارِ أَلْفَاظٍ عَرَبِيَّةٍ فُصْحَى لِمَرَادِفْهَا اَلْأَجْنَبِيِّ ، فَمَثَلاً اَلرَّادْيُو تُقَابِلُهَا : مِذْيَاعٌ .

تَطَوُّرُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

تَطَوُّرُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ عَبْرَ مَرَاحِلَ عَدِيدَةٍ . فِي اَلْبِدَايَةِ كَانَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ تَكْتُبُ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ وَغَيْرِ مَشْكُولَةٍ بِالْحَرَكَاتِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اَلْقَرْنِ اَلْأَوَّلِ اَلْهِجْرِيِّ ، فَعِنْدَمَا دَخَلَ أَهْلُ اَلْأَمْصَارِ فِي اَلْإِسْلَامِ وَاخْتَلَطَ اَلْعَرَبُ بِهِمْ ، ظُهِرَ اَلْخَوْفُ عَلَى اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ مِنْ اَلتَّحْرِيفِ ، فَتَوَصَّلُ أَبُو اَلْأَسْوَدْ اَلدُّؤَلِي إِلَى طَرِيقَةٍ لِتَشْكِيلِ كَلِمَاتِ اَلْمُصْحَفِ ، فَوَضْعُ نُقْطَةٍ فَوْقَ اَلْحِرَفِ لِتَدَلِّ عَلَى اَلْفَتْحَةِ ، وَنُقْطَةٌ تَحْتَهِ لِتَدَلِّ عَلَى اَلْكَسْرَةِ ، وَنُقْطَةٌ عَلَى شَمَالِهِ لِتَدَلِّ عَلَى اَلضَّمَّةِ ، وَنُقْطَتَيْنِ فَوْقَهُ ، أَوْ تَحْتَهُ ، أَوْ عَنْ شَمَالِهِ لِتَدَلِّ عَلَى اَلتَّنْوِينِ ، وَتَرْكَ اَلْحِرَفِ اَلسَّاكِنِ دُونَ نِقَاطٍ ، وَلَكِنَّ هَذَا اَلتَّشْكِيلِ لَمْ يَكُنْ يَسْتَخْدِمُ إِلَّا لِلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ

اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ وَالْحَاسُوبِ

يمْكِنُكَ اَلْكِتَابَةَ بِخُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ عَلَى اَلْحَاسُوبِ بِعِدَّةِ طُرُقٍ . يُمْكِنُكَ تَثْبِيتُ خُطُوطٍ جَدِيدَةٍ عَلَى اَلْحَاسُوبِ مِنْ خِلَالِ تَنْزِيلِهَا مِنْ اَلْإِنْتَرْنِت وَتَثْبِيتِهَا عَلَى نِظَامِ اَلتَّشْغِيلِ اَلْخَاصِّ بِكَ . يُمْكِنُكَ اَلْعُثُورُ عَلَى اَلْخُطُوطِ اَلْمُخَصَّصَةِ عَلَى اَلْإِنْتَرْنِت وَتَنْزِيلِهَا . يَجِبَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ تَحْمِيلِ اَلْمِلَفَّاتِ مِنْ مَصَادِرَ جَيِّدَةٍ اَلسُّمْعَةِ لِتَجَنُّبِ اَلْوُقُوعِ فِي فَخِّ اَلْبَرْمَجِيَّاتِ اَلْخَبِيثَةِ وَالْفَيْرُوسَاتِ.

اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةِ وَاللَّهَجَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ

اَللَّهَجَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ تُشِيرُ إِلَى لَهَجَاتِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ اَلْمِعْيَارِيَّةِ ، بِخِلَافِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْفُصْحَى ، حَيْثُ يُوجَدُ عَادَةَ اِزْدِوَاجٍ لُغَوِيٍّ بَيْنَ اَلنَّاطِقِينَ بِهَا ، فَتَمَثَّلَ اَلْفُصْحَى اَللَّهْجَةَ اَلْعُلْيَا ذَاتِ اَلْمَكَانَةِ اَلْعَالِيَةِ ، وَتُمَثِّلَ اَللَّهَجَاتُ اَلْمَحَلِّيَّةُ اَللَّهْجَةُ اَلسُّفْلَى . تَقْسِمَ اَللَّهَجَاتُ اَلْعَرَبِيَّةُ إِلَى خَمْسِ عَوَائِلَ حَسَبَ اَلْمِنْطَقَةِ : لَهَجَاتُ شِبْهُ اَلْجَزِيرَةِ

اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَالشَّامِيَّةُ ، وَالْمَغَارِبِيَّةَ ، وَالنِّيلِيَّةَ ، وَالْعِرَاقِيَّةَ . وَمَعَ ذَلِكَ فَتَخْتَلِفُ اَللَّهَجَاتُ فِي نَفْسِ اَلْمِنْطَقَةِ حَسَبَ اَلْمَوْقِعِ ، وَأُسْلُوبَ اَلْحَيَاةِ (بَيْنَ اَلْمَدَنِيِّينَ وَالْقَرَوِيُّونَ وَالْبَدْوُ) ، وَالدِّينُ ، وَالْعَرَقُ ، وَالْقَبِيلَةُ.

اَلتَّعْرِيبُ

اَلتَّعْرِيب هُوَ صَبْغُ اَلْكَلِمَةِ اَلْأَعْجَمِيَّةِ بِصِبْغَةٍ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ نَقْلِهَا بِلَفْظِهَا اَلْأَعْجَمِيِّ إِلَى اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَتَعْرِيبَ اَلْمُصْطَلَحَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ هُوَ نَقْلُهَا وَتَوْضِيحُ مَعْنَاهَا بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . يَقْصِدَ مِنْ اَلتَّعْرِيبِ عَلَى وَجْهِ اَلْإِجْمَالِ اَلنَّقْلِ إِلَى اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى .

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ إِحْدَى اَللُّغَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ اَللُّغَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ اَلسِّتِّ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ ، إِلَى جَانِبِ اَلصِّينِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالرُّوسِيَّةِ وَالْإِسْبَانِيَّةِ . تَمَّ اِعْتِمَادُهَا كَلُغَةٍ رَسْمِيَّةٍ فِي اَلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ فِي عَامِ ١٩٧٤ . اَلتَّرْجَمَتَيْنِ اَلنَّصِّيَّةِ وَالشَّفَهِيَّةِ اَلْفَوْرِيَّةِ مِنْ إِحْدَى هَذِهِ اَللُّغَاتِ إِلَى إِحْدَاهَا اَلْآخَرُ أَمْرًا ذِي بَالٍ لِعَمَلِ اَلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ ، ذَلِكَ أَنَّهُمَا سَبِيلُ اَلتَّوَاصُلِ اَلْوَاضِحِ وَالْمُوجَزِ بِشَأْنِ اَلْقَضَايَا ذَاتِ اَلِاهْتِمَامِ اَلْعَالَمِيِّ .

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ وَتَحَدِّيَاتِهَا فِي قَرْنِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا

فِي هَذَا اَلْقَرْنِ اَلْحَادِي وَالْعِشْرِينَ ، دَخَلَتْ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةُ فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ اَلْحَيَاةِ ، وَتَلْعَبَ فِي اَلْعَالَمِ اَلْمُتَكَامِلِ دَوْرًا رَئِيسِيًّا مَعَ ظُهُورِ اِتِّجَاهَاتٍ جَدِيدَةٍ ، وَتَزْدَادَ اَلْحَاجَةُ إِلَى تَوْفِيرِ تَعْلِيمِ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ مِنْ خِلَالِ مُؤَسَّسَاتٍ ذَاتِ جَوْدَةٍ عَالِيَةٍ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي اَلتَّارِيخِ اَلْبَشَرِيِّ غَيَّرَتْ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةُ اَلْعَالَمَ كُلَّهُ مِنْ جُذُورِهِ وَأَرُومَتِهِ ، وَجَاءَتْ بِمَفْهُومِهَا اَلْجَدِيدِ لِلْحَيَاةِ اَلْبَشَرِيَّةِ ، وَمِنْ اَلْوَاضِحِ أَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ طَرِيقَةَ اَلْحَيَاةِ وَالتَّعَايُشِ وَتَبَدَّلَتْ اَلْعَلَاقَاتُ اَلْإِنْسَانِيَّةُ ، وَتَأَثَّرَتْ اَلرَّوَابِطُ اَلِاجْتِمَاعِيَّةُ بِسَبَبِ هَذِهِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ . وَبِمَا أَنَّهَا سَتُؤَثِّرُ حَتْمًا عَلَى اَلْحَضَارَةِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، فَإِنَّ مِنْ أَهَمَّ وَأَكْبَرِ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلرَّئِيسِيَّةِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ وَآدَابُهَا فِي اَلْقَرْنِ اَلْحَالِيِّ ، هُوَ تَكَيُّفُهَا وَانْسِجَامُهَا وَتَوَافُقُهَا مَعَ هَذِهِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ . وَإِذَا كَانَ يُقَالُ عَنْ بَقَاءِ أَيِّ لُغَةٍ إِنَّهَا سَتَبْقَى عَلَى قَيْدِ اَلْحَيَاةِ طَالَمَا بَقِيَ اَلْمُتَحَدِّثُونَ بِهَا ، لَكِنَّ اَلْيَوْمَ فِي عَصْرِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلَّذِي نَعِيشُ فِيهِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَنْ بَقَاءِ اَللُّغَةِ مُرْتَبِطَةً بِالتِّكْنُولُوجْيَا .

وَفِي ظِلِّ اَلتَّطَوُّرَاتِ اَلْحَدِيثَةِ بَدَأَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ فِي اَلتَّرَاجُعِ عَنْ اَلصَّدَارَةِ ، بَعْدُ إِنَّ كَانَتْ جَمِيعُ اَلْأُمَمِ تُسْتَقَى مِنْ مَنَاهِلِهَا اَلْعَذْبَةِ ، وَلِأَنَّهَا لُغَةُ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ فَقَدْ تَكَفَّلَ اَللَّهُ بِحِمَايَتِهَا ، وَحَمَّلَتْ رَايَتُهَا اَلْأُمَّةُ اَلْإِسْلَامِيَّةُ لِنَشْرِهَا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ ، وَلَكِنْ عَلَى مر اَلسِّنِينَ اِصْطَدَمَتْ بِتَحَدِّيَاتٍ مُعَاصِرَةٍ ، وَصَارَتْ مُتَأَخِّرَةً ، وَمُتَخَلِّفَةً بِتَغَيُّرِ اَلْمُقَوِّمَاتِ اَلْحَضَارِيَّةِ .

وَهُنَاكَ فِئَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ اَلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، وَالْعَرَبُ خَاصَّةً ، مِنْ حَرَصَتْ عَلَى تَحْفِيظِ وَإِبْقَاءِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا وَآدَابِهَا ، ثُمَّ أَنَّ أَكْثَرَ اَلْمُجْتَمَعَاتِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ أَسَاءَتْ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَقُمْ بِاسْتِعْمَالِ اَلِاتِّصَالَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ وَالتِّكْنُولُوجِيَّةِ اَلْحَدِيثَةِ فِي اَلْوَضْعِ اَلْحَالِيِّ ، أَوْ أَهْمَلَتْهَا عَمْدًا أَوْ نِسْيَانًا دُونَ اِسْتِثْمَارِهَا ، فَظَهَرَتْ بِسَبَبِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ اَلصُّعُوبَاتِ اِنْعَكَسَتْ عَلَى وَاقِعِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا . لَقَدْ خَطَا هَذَا اَلْقَرْنِ خُطُوَاتٍ وَاسِعَةً فِي مَجَالِ اَلتِّقْنِيَّاتِ اَلْحَدِيثَةِ ، وَجَاءَ بِضُرُوبٍ مِنْ اَلتِّقْنِيَّاتِ اَلنَّافِعَةِ اَلْخَلَّابَةِ ، كَالْبَرَامِجِ اَلسَّمْعِيَّةِ وَالْبَصَرِيَّةِ وَالتِّلْفَازِ ، وَبَرَامِجُ اَلْقَنَوَاتِ اَلْفَضَائِيَّةِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلْحَاسُوبِ وَالْإِنْتَرْنِت وَالْأَلْعَابِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ وَمَا إِلَيْهَا ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَشَّى فِيهِ إِلَّا بِسَيْرِهِ اَلسَّرِيعِ اَلْمُتَطَوِّرِ ، وَطَالَبَ هَذَا اَلْعَصْرِ لَا يَتَقَيَّدُ بِتَقَدُّمِ مَشْيِهِ بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَصِلَ إِلَى ذُرْوَةِ اَلتَّقَدُّمِ وَالتَّطَوُّرِ .

وَفِي هَذِهِ اَلْبِيئَةِ اَلْمُتَطَوِّرَةِ لَا يُمْكِنُ اَلتَّعَايُشُ مَعَ اَلْآخَرِينَ إِلَّا بِاسْتِخْدَامِ اَلتِّكْنُولُوجْيَاتِ اَلْجَدِيدَةِ لِلتَّعْلِيمِ اَلسَّرِيعِ ، وَهَكَذَا حَالُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مَعَ اَلتَّقَدُّمِ اَلتِّكْنُولُوجِيِّ اَلَّذِي أَصْبَحَ جُزْءًا أَسَاسِيًّا مِنْ حَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كَوْكَبِ اَلْأَرْضِ ، يَضْطَرُّنَا إِلَى اَلتَّفْكِيرِ فِي اَلْمُحَافَظَةِ عَلَى اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَدَوْرِهَا فِي بِنَاءِ ثَقَافَتِنَا اَلْمُعَاصِرَةِ ، وَيَجْعَلَنَا نَحْرِصُ عَلَى دَعْمِ كَافَّةِ اَلْوَسَائِلِ وَاسْتِخْدَامِهَا حَتَّى تُسَانِدَنَا فِي إِبْقَاءِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَثَرَائِهَا ، لِأَنَّ هَذِهِ اَللُّغَةَ تُمَثِّلُ رَمْزَ اَلْهُوِيَّةِ وَوِعَاءِ اَلثَّقَافَةِ ، وَعُنْوَانَ تَقَدُّمِ اَلْأُمَّةِ ، كَمَا يَقُولُ اَلْأَمْرِيكِيُّ « وِلْيَمْ وَرَلِ » : إِنَّ فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ اَلْمُرُونَةِ مَا يُمْكِنُهَا مِنْ اَلتَّكَيُّفِ وَفْقَ مُقْتَضَيَاتِ هَذَا اَلْعَصْرِ ، وَهِيَ لَمْ تَتَقَهْقَرْ فِيمَا مَضَى أَمَامَ أَيِّ لُغَةٍ أُخْرَى مِنْ اَللُّغَاتِ اَلَّتِي اِحْتَكَّتْ بِهَا ، وَسَتُحَافِظُ عَلَى كِيَانِهَا فِي اَلْمُسْتَقْبَلِ كَمَا حَافَظَتْ عَلَيْهِ فِي اَلْمَاضِي . . » . كَمَا يَرَى اَلْمُسْتَشْرِقُ اَلْإِيطَالِيُّ (جُويْدِي) : « اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلشَّرِيفَةُ آيَةً لِلتَّعْبِيرِ عَنْ اَلْأَفْكَارِ ، فَحُرُوفُهَا تَمَيَّزَتْ بِانْفِرَادِهَا بِحُرُوفٍ لَا تُوجَدُ فِي اَللُّغَاتِ اَلْأُخْرَى ، وَأَمَّا مُفْرَدَاتُهَا فَتَمَيَّزَتْ بِالْمَعْنَى ، وَالِاتِّسَاعُ ، وَالتَّكَاثُرُ ، وَالتَّوَلُّدُ ، وَبِمَنْطِقِيَّتِهَا ، وَدِقَّةُ تَعْبِيرِهَا ، مِنْ حَيْثُ اَلدِّقَّةُ فِي اَلدَّلَالَةِ وَالْإِيجَازِ ، وَدِقَّةُ اَلتَّعْبِيرِ عَنْ اَلْمَعَانِي »

خُطُوطُ اَلْعَرَبِيَّةِ

.خُطُوطُ اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ اَلْكِتَابَةِ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . تُشْتَقّ بَعْضَهَا مِنْ خَطِّ اَلْمُسْنَدِ أَوْ اَلْخَطِّ اَلْحِمْيَرِيِّ وَبَعْضُهَا مِنْ اَلْخَطِّ اَلْآرَامِيِّ . تَطَوَّرَتْ خُطُوطُ اَلْعَرَبِيَّةِ مَعَ اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ وَانْتِشَارِهَا فِي اَلْعَالَمِ .

تُوجَد اَلْآنَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ خَطٍّ عَرَبِيٍّ جَدِيدٍ وَقَدِيمٍ . مِنْ أَشْهَرِ خُطُوطِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْخَطَّ اَلرُّقْعَةَ وَالْخَطَّ اَلدِّيوَانِيَّ وَالْخَطَّ اَلْكُوفِيَّ وَالْخَطَّ اَلثُّلُثَ.

اَلْكِتَابَةُ اَلْعَرَبِيَّةِ

اَلْكِتَابَةُ اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ نِظَامُ اَلْكِتَابَةِ اَلْمُسْتَخْدَمِ فِي كِتَابَةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَفِي كِتَابَةِ لُغَاتٍ أُخْرَى فِي آسْيَا وَأَفْرِيقْيَا كَذَلِكَ ، مَثَّلَ اَللُّغَاتِ اَلْأَذْرِيَّةَ وَالسِّنْدِيَّةَ وَالْبشتُويَّة وَالْفَارِسِيَّةُ وَالْبَنْجَابِيَّة وَالْكُرْدِيَّةَ وَاللِّرِيَّة وَالْأَرْدِيَةُ وَالْمَنْدَنْكُويَّة وَغَيْرِهَا.

تَصْنِيفُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

تُصَنَّف اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ فِي اَلْمَرْكَزِ اَلرَّابِعِ مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبُ اَللُّغَاتِ عَالَمِيًّا ، نَظَرًا لِأَنَّ اَلْمُتَحَدِّثِينَ بِهَا مِئَتَانِ وَأَرْبَعَةُ وَسَبْعِينَ مِلْيُونَ إِنْسَانٍ ، أَيْ مَا يُعَادِلُ سِتَّةً وِسْت مِنْ عَشَرَةٍ فِي اَلْمِائَةِ مِنْ نِسْبَةِ سُكَّانِ اَلْعَالَمِ ، مِمَّا يَجْعَلُهَا فِي اَلْمُقَدِّمَةِ بَيْنَ بَاقِي اَللُّغَاتِ.

شَعَرَ فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

هُنَاكَ اَلْعَدِيدُ مِنْ اَلْأَشْعَارِ اَلَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَجَمَالِهَا وَأَهَمِّيَّتِهَا . يَقُولُ صَبَاحَ اَلْحَكِيمِ فِي قَصِيدَتِهِ لُغَةَ اَلضَّادِ :

" أَنَا لَا أَكْتُبُ حَتَّى اِشْتَهَرْ لَا وَلَا أَكْتُبُ كَيْ أَرْقَى اَلْقَمَرْ أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَّا لُغَةً فِي فُؤَادِي سَكَنَتْ مُنْذُ اَلصِّغَرِ لُغَةَ اَلضَّادِ وَمَا أُجْمِلُهَا سَأُغْنِيهَا إِلَى أَنَّ اِنْدَثَرْ سَوْفَ أَسْرَى فِي رُبَاهَا عَاشِقًا أَنْحَتْ اَلصَّخْرْ

وَحَرْفِيٍّ يَزْدَهِرُ لَا أُبَالِي بِالَّذِي يَجْرَحنِي بَلْ أَرَى فِي خَدْشِهِ فِكْرًا نَضِر أَتَحَدَّى كُلُّ مِنْ يَمْنَعُنِي إِنَّهُ صَاحِبُ ذَوْقْ مُعْتَكِرْ نَا جُنْدِيٌّ وَسَيْفِي قَلَمِي وَحُرُوفُ اَلضَّادِ فِيهَا تَسْتَقِرْ سَيَخُوضُ اَلْحَرْبَ حِبْرًا قَلَمِي لَا يَهَابُ اَلْمَوْتُ لَا يَخْشَى اَلْخَطَرْ قَلْبِي اَلْمَفْتُونَ

فِيكُمْ أُمَّتِي ثَمِلٌ فِي وِدِّكُمْ حَدَّ اَلْخَدَرْ فِي اِرْتِقَاءِ اَلْعَلَمِ لَا لَا أَسْتَحِي اِسْتَجَدَّ اَلْفِكْرُ مِنْ كُلِّ اَلْبَشَرْ نَا كَالطَّيْرِ أَغْنِي أَلَمِي وَقَصِيدِي عَازِفَ لَحْنِ اَلْوَتَرْ

يَقُولَ عَبْدُ اَلرَّزَّاقْ اَلدَّرْبَاسْ فِي قَصِيدَتِهِ فِي رِحَابِ اَلضَّادِ :

بِكَ تَاجٌ فَخْرِيٌّ وَانْطِلَاقُ لِسَانِي وَمُرُورُ أَيَّامِي وَدِفْءِ مَكَانِي لُغَةَ اَلْجُدُودِ وَدَرْبِنَا نَحْوَ اَلْعُلَا وَتَنَاغُمِ اَلْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ هِيَ نَوْرَسُ اَلطُّهْرِ اَلَّذِي بِبَيَاضِهِ يَعْلُو اَلزُّلَالُ مُلُوحَةَ اَلْخُلْجَانِ رَفَعَتْ عَلَى هَامٍّ اَلْفَخَّارِ لِوَاءَهَا بِالسَّيْفِ وَالْأَقْلَامِ وَالْبُنْيَانِ مِنْ إِرْثٍ " مِرَبْدَهَا " وَسُوقَ " عَكَاظَهَا " جِذْرٍ يُغَذِّي بُرْعُمَ اَلْأَغْصَانِ مِنْ ثَغْرٍ " عُبْلَتْهَا " وَبَيْنَ " سَعَادَهَا " تُهَمِي دُمُوعَ اَلْعَاشِقِ اَلْوَلْهَانِ قِفْ فِي رِحَابِ اَلضَّادِ تَكْسِبُ رِفْعَةً فَمَجَالَهَا بَحْرٌ بِلَا شُطْآنِ اَللَّهِ أَكْرَمَهَا وَبَارَكَ نُطْقُهَا فَأَرَادَهَا لِتُنْزِلَ اَلْقُرْآنَ " اِقْرَأْ " فَمِفْتَاحَ اَلْعُلُومِ قِرَاءَةً عَمَّتْ بَشَائِرَهَا عَلَى اَلْأَكْوَانِ عِلْم وَفِكْر ، حِكْمَةُ وَمَوَاعِظُ فِقْهٍ وَتَفْسِيرٍ ، وَسِحْرَ بَيَانٍ وَعُرُوضِهَا نَغَمَ اَلْعَوَاطِفِ وَالْهَوَى وَمِآثَرْ تَبَقَّى مَدَى اَلْأَزْمَانِ عَرَبِيَّةً ، وَالْعَرَبُ أَهْلٍ مُضَافَةٍ وَفَصَاحَةٍ وَمُرُوءَةٍ وَطْعَانْ عَرَبِيَّةً ، وَالْمُصْطَفَى أَرْسَى بِهَا مِنْهَاجٌ صَرَّحَ ثَابِتٌ اَلْأَرْكَانِ فَغَدَتْ عَلَى اَلْأَيَّامِ صَوْتَ حَضَارَةٍ تَسْمُو بِنُورِ اَلْعَلَمِ وَالْإِيمَانِ هِيَ فِي حَنَايَا اَلرُّوحِ نَبْضَةً خَافِقِي وَمِنْ اَلْمُحِبَّةِ صِدْقَهَا اَلْمُتَفَانِيَ لَا تُهَجَّرُوهَا فَهِيَ حِصْنُ ثَبَاتِنَا وَخَلَاصِنَا مِنْ خَيْبَةِ اَلْخُسْرَانِ وَخُلَاصَةَ اَلْقَوْلِ اَلطَّوِيلِ عِبَارَةً سَارَتْ بِمَعْنَاهَا خَطًّا اَلرُّكْبَانَ : مَا بَرَّ قَوْمٍ أُمِّهِمْ وَلِسَانِهِمْ إِلَّا وَحَازُوا اَلسَّبْقَ فِي اَلْمَيْدَانِ وَإِذَا أَهَانُوهَا فَإِنَّ مَصِيرَهُمْ عَيْشَ اَلْهَوَانِ وَذِلَّةِ اَلْخِذْلَانِ

فُرُوعُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

فُرُوعُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فُرُوعُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ عُلُومٌ تَدْرُسُ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ تَارِيخُهَا وَقَوَاعِدُهَا وَفُنُونُهَا وَأَسَالِيبُهَا . وَتَنْقَسِمَ فُرُوعُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ رَئِيسِيَّةٍ :

فُرُوعُ اَللُّغَةِ وَالْكَلَامِ : تَدْرُسَ اَلْكَلِمَاتُ وَالْجَمَلُ وَالتَّعْبِيرَاتُ فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ نُطْقُهَا وَكِتَابَتُهَا وَمَعَانِيهَا وَإِعْرَابُهَا وَصَرْفُهَا وَتَرْكِيبُهَا . وَتَشْمَلَ هَذِهِ اَلْفُرُوعِ : عِلْمُ اَلنَّحْوِ ، عِلْمُ اَلصَّرْفِ ، عِلْمُ اَلْمَعَانِي ، عِلْمُ اَلْبَيَانِ ، عِلْمُ اَلْبَدِيعِ ، عِلْمُ اَلْقَافِيَةِ ، عِلْمُ اَلْعُرُوضِ ، عِلْمُ قَوَانِينِ اَلْكِتَابَةِ ، عِلْمُ قَوَانِينِ اَلْقِرَاءَةِ .

أُصُولُ اَللُّغَةِ : تَدْرُسَ أُصُولَ وَتَارِيخَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ نَشْأَتُهَا وَانْتِشَارُهَا وَتَطَوُّرُهَا وَتَنَوُّعُهَا . وَتَشْمَلَ هَذِهِ اَلْفُرُوعِ : عِلْمُ اَلتَّارِيخِ ، عِلْمُ اَلتَّأْصِيلِ ، عِلْمُ اَلتَّجْوِيدِ ، عِلْمُ اَلتَّصْحِيحِ ، عِلْمُ اَلْمُحَاضَرَاتِ ، عِلْمُ اَلْمُصْطَلَحَاتِ .

اَلْعُلُومُ اَلْأَدَبِيَّةُ وَالشِّعْرِيَّةُ : تَدْرُسَ أَدَب وَشِعَرَ اَلْعَرَبُ مِنْ حَيْثُ مَضَامِينُهَا وَأَنْوَاعُهَا وَأَسَالِيبُهَا وَفُنُونُهَا . وَتَشْمَلَ هَذِهِ اَلْفُرُوعِ : عِلْمُ اَلتَّارِيخِ اَلْأَدَبِيِّ ، عِلْمُ اَلتَّصْنِيفِ ، عِلْمُ اَلتَّحْقِيقِ ، عِلْمُ اَلتَّحْلِيلِ ، عِلْمُ اَلتَّأْثِيرِ ، عِلْمُ اَلْمُقَارَنَةِ . أَهَمِّيَّةُ فُرُوعِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ تَكْمُنُ فِي أَنَّهَا تُسَاعِدُ عَلَى فَهْمِ وَإِتْقَانِ وَإِحْيَاءِ هَذِهِ اَللُّغَةِ اَلَّتِي هِيَ لُغَةُ اَلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ . كَمَا أَنَّهَا تُسَاهِمُ فِي تَطْوِيرِ اَلْمَوَارِدِ اَلثَّقَافِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ لِأَبْنَاءِ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّة لُغَةً سَامِيَةً

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّة هِيَ مِنْ اَللُّغَاتِ اَلسَّامِيَّةِ اَلَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَ اَللُّغَاتِ اَلْأَفْرُو ـ آسْيَوِيَّةً ، وَتَلْتَقِي مَعَ اَلْعِبْرِيَّة فِي أَصْلِهِمَا اَلْكَنْعَانِيِّ ، حَتَّى أَنَّهُمَا يُوصَفَانِ بِالشَّقِيقَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَشَابَهَانِ فِي عَدَدٍ مِنْ اَلْمَزَايَا وَالْجُذُورِ اَللُّغَوِيَّةِ ، إِلَّا أَنَّ اَلْأَصْلَ اَلْفِعْلِيَّ لَهُمَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ أَبَدًا ، فَأَقْدَمَ أَثَرٌ مُوَثَّقٌ لِلْعَرَبِيَّةِ يَعُودُ لِلْقَرْنِ اَلْخَامِسِ اَلْمِيلَادِيِّ ، لَكِنَّهُ كَانَ نَاضِجًا جِدًّا وَلَيْسَ بُدَائِيًّا ، أَيْ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ.

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّة وَدَوْرِهَا فِي اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ

لَقَدْ لَعِبَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ دَوْرًا كَبِيرًا فِي اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ . فَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ اَللُّغَاتِ اَلسَّامِيَّةِ اَلَّتِي نَشَأَتْ فِي شِبْهِ اَلْجَزِيرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَاَلَّتِي تَعُودُ أُصُولَهَا إِلَى اَلْقَرْنِ اَلسَّادِسِ ، وَمَعَ تَوَسُّعِ اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ اِنْتَشَرَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ فِي إِفْرِيقِيَا وَآسْيَا ، وَبَدَأَتْ تَنْتَشِرُ أَكْثَرَ فِي اَلْقَرْنِ اَلسَّابِعِ خِلَالَ اَلْفُتُوحَاتِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ ، اَلَّتِي سَاعَدَتْ فِي اِنْتِشَارِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي اَلْعَدِيدِ مِنْ دُوَلِ اَلشَّرْقِ اَلْأَوْسَطِ إِلَى شَمَالِ أَفْرِيقْيَا . وَتُعَدَّ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةُ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ ، لِذَا فَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِشَكْلٍ أَسَاسِيٍّ بِالْعَقِيدَ...

تَارِيخُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

تَارِيخُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ يَتَنَاوَلُ تَطَوُّرَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . فَأَقْدَمَ نَصٌّ عَرَبِيٌّ شَمَالِيٌّ عُثِرَ عَلَيْهِ هُوَ مِنْ أَوَائِلَ اَلْأَلْفِيَّةِ اَلْأُولَى قَبْلَ اَلْمِيلَادِ بَعْدَمَا اِنْفَصَلَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلْبُدَائِيَّةُ عَنْ اَلسَّامِيَّةِ اَلْوُسْطَى فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ .

عَلَى اَلْأَرْجَحِ اِسْتَخْدَمَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلْبُدَائِيَّةُ فِي جَنُوبِ اَلشَّامِ وَشَمَالِ شَرْقِ شِبْهِ اَلْجَزِيرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . ثُمَّ تَكْثُرُ اَلدَّلَائِلُ عَنْ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلشَّمَالِيَّةِ اَلْقَدِيمَةِ فِي أَوَاخِرِ اَلْأَلْفِيَّةِ اَلْأُولَى ق . م عَبْرَ نُقُوشٍ فِي اَلْأَبْجَدِيَّاتِ اَلنَّبَطِيَّةِ وَالصَّفَائِيَّةِ وَالْحَسَمَائِيَّةِ

تَمَّ تَقْسِيمُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ قِبَلِ عُلَمَاءِ اَلْآثَارِ إِلَى قِسْمَيْنِ ، وَهُمَا اَلْعَرَبِيَّةُ اَلْجَنُوبِيَّةُ اَلْقَدِيمَةُ : وَهِيَ اَلَّتِي تَشْمَلُ اَللُّغَةُ اَلْبِيئِيَّةُ ، وَالْقَتَبَانِيَّة ، وَالْحَضْرَمِيَّة ، وَالْمَعِينِيَّة ، وَالْقِسْمُ اَلْآخَرُ هُوَ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلشَّمَالِيَّةُ اَلْقَدِيمَةُ : وَهِيَ اَلَّتِي تَشْمَلُ اَلْحَسَائِيَّة ، وَالصَّفَائِيَّة ، وَالْحَيَّانِيَّة ، وَالدِّيدَانِيَّة ، وَالثَّمُودِيَّةَ ، وَالتِّيمَائِيَّة.

أَلْقَابُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ لَهَا اَلْعَدِيدَ مِنْ اَلْأَلْقَابِ اَلَّتِي تَعْكِسُ تَارِيخَهَا وَثَقَافَتَهَا وَتَنَوُّعَهَا . بَعْضُ هَذِهِ اَلْأَلْقَابِ هِيَ :

لُغَةُ اَلْقُرْآنِ : لِأَنَّ اَلْقُرْآنَ اَلْكَرِيمَ نَزَلَ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ لُغَةُ اَلْإِسْلَامِ .

لُغَةُ اَلضَّادِ : لِأَنَّ حَرْفَ اَلضَّادِ مَوْجُودٌ فِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ فِي أَيِّ لُغَةٍ أُخْرَى.

لُغَةُ اَلْبَيَانِ : لِأَنَّ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ غَنِيَّةٌ بِالْمُفْرَدَاتِ وَالتَّعَابِيرِ وَالْأَسَالِيبِ اَلْبَلَاغِيَّةِ .

لُغَةُ اَلْمَحَبَّةِ : لِأَنَّ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ تَحْتَوِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ اَلْمُصْطَلَحَاتِ وَالْكَلِمَاتِ اَلَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ اَلْمَشَاعِرِ وَالْعَوَاطِفِ . هَذِهِ بَعْضٌ مِنْ أَلْقَابِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلَّتِي قَدْ تَسْمَعُهَا أَوْ تَقْرَأَهَا.

سَبَبُ تَسْمِيَةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ بِلُغَةِ اَلضَّادِ

تَمَّ تَسْمِيَةَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ بِلُغَةِ اَلضَّادِ بِسَبَبِ اِحْتِوَائِهَا عَلَى حَرْفِ اَلضَّادِ اَلْمَوْجُودِ فِيهَا دُونًا عَنْ غَيْرِهَا مِنْ لُغَاتِ اَلْعَالَمِ اَلْأُخْرَى ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ اَلْعَرَبَ هُمْ أَفْصَحَ مِنْ نَطَقُوا هَذَا اَلْحَرْفُ ، حَيْثُ إِنَّ حَرْفَ اَلضَّادِ يَعْتَبِرُ مِنْ أَصْعَبِ اَلْحُرُوفِ نُطْقًا ، وَالْقَبَائِلُ اَلْعَرَبِيَّةُ اِتَّصَفَتْ بِقُدْرَتِهَا عَلَى قِرَاءَةِ هَذَا اَلْحَرْفُ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ وَدُونِ أَيَّةِ مُعَانَاةٍ أَوْ صُعُوبَةٍ ، وَيُشَارَ إِلَى إِنَّ اَلْأَشْخَاصَ اَلَّذِينَ لَا يَتَحَدَّثُونَ اَلْعَرَبِيَّةُ كَلُغَةِ أُمّ وَجَدُوا صُعُوبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي إِيجَادِ حَرْفٍ بَدِيلٍ لِحَرْفِ اَلضَّادِ فِي لُغَتِهِمْ اَلْأَصْلِيَّةِ .

لُغَة اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ ، وَلُغَةُ اَلْإِسْلَامِ ، وَلُغَةُ اَلْأَدَبِ وَالشِّعْرِ ، وَلُغَةُ اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ . تُعْتَبَر اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ مِنْ أَهَمِّ اَللُّغَاتِ فِي اَلْعَالَمِ ، حَيْثُ أَنَّهَا تَحْتَلُّ اَلْمَرْتَبَةُ اَلْخَامِسَةُ فِي عَدَدِ اَلْمُتَحَدِّثِينَ بِهَا فِي اَلْعَالَمِ

فَوَائِدِ تَعَلُّمِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

. وَمِنْ فَوَائِدِ تَعَلُّمِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ :

تَمَكَّنَ مُتَحَدِّثِيهَا مِنْ قِرَاءَةِ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ وَفَهْمِهِ ، حَيْثُ إِنَّ قِرَاءَةَ اَلْقُرْآنِ وَفَهْمِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ.

تُسَاعِدَ عَلَى فَهْمِ اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ ، حَيْثُ أَنَّ مَصَادِرَ اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ .

تُسَاعِدَ عَلَى فَهْمِ اَلْمُصْطَلَحَاتِ وَالْأَلْفَاظِ اَلْمُسْتَخْدَمَةِ فِي مَجَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالطِّبِّ ، وَالْقَانُونُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالشِّعْرُ ، وَالْفُنُونُ ، وَالْإِعْلَامُ ، وَغَيْرَهَا.

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ لُغَةٌ جَمِيلَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ ، وَهِيَ لُغَةُ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ ، وَلُغَةُ اَلْإِسْلَامِ ، وَلُغَةُ اَلْأَدَبِ وَالشِّعْرِ ، وَلُغَةُ اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ . تُعْتَبَر اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ مِنْ أَهَمِّ اَللُّغَاتِ فِي اَلْعَالَمِ ، حَيْثُ أَنَّهَا تَحْتَلُّ اَلْمَرْتَبَةُ اَلْخَامِسَةُ فِي عَدَدِ اَلْمُتَحَدِّثِينَ بِهَا فِي اَلْعَالَمِ

اَللُّغَة اَلْعَرَبِيَّةِ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ اَللُّغَاتِ اَلسَّامِيَّةِ اَلَّتِي نَشَأَتْ فِي شِبْهِ اَلْجَزِيرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَاَلَّتِي تَعُودُ أُصُولَهَا إِلَى اَلْقَرْنِ اَلسَّادِسِ ، وَمَعَ تَوَسُّعِ اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ اِنْتَشَرَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ فِي إِفْرِيقِيَا وَآسْيَا ، وَبَدَأَتْ تَنْتَشِرُ أَكْثَرَ فِي اَلْقَرْنِ اَلسَّابِعِ خِلَالَ اَلْفُتُوحَاتِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ ، اَلَّتِي سَاعَدَتْ فِي اِنْتِشَارِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي اَلْعَدِيدِ مِنْ دُوَلِ اَلشَّرْقِ اَلْأَوْسَطِ إِلَى شَمَالِ أَفْرِيقْيَا . وَتُعَدَّ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةٌ مُؤَثِّرَةٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ ، فَهِيَ خَامِسٌ أَكْثَرِ لُغَةٍ تَحَدَّثَا عَلَى مُسْتَوَى اَلْعَالَمِ ، وَهِيَ اَللُّغَةُ اَلرَّسْمِيَّةُ فِي ٢٦ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، مِنْهُمْ ٢٢ دَوْلَةِ أَعْضَاءٍ فِي جَامِعَةِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ .

وَقَدْ لَعِبَتْ دَوْرًا كَبِيرًا وَمُهِمًّا فِي فَتْحِ اَلْفُرَصِ اَلْمِهْنِيَّةَ لِلدُّوَلِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِيمَا يَخُصُّ اَلْأَعْمَالَ اَلتِّجَارِيَّةَ اَلدَّوْلِيَّةَ. وَكَانَتْ لَهَا بَصْمَةٌ قَوِيَّةٌ تَرْمُزُ لِلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى كُلِّ لُغَاتِ وَثَقَافَاتِ أُورُوبَّا وَالْغَرْبِ . وَأَثَّرَتْ عَلَى اَلتَّطَوُّرِ فِي مَجَالَاتِ كَالْأَدَبِ

وَالْفَلْسَفَةِ وَالْعُلُومِ ، وَتَأَثَّرَتْ بِهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ : اَلْفَرَنْسِيَّةَ وَالْإِسْبَانِيَّةِ وَالْإِيطَالِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَلَى مَدَى قُرُونٍ عَدِيدَةٍ بِثَقَافَةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ .

وَيَقُولَ حَمَدْ بْنْ خَلِيفَةَ أَبُو شِهَابْ فِي قَصِيدَتِهِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ : " لُغَةُ اَلْقُرْآنِ يَا شَمْس اَلْهُدَى صَانَكَ اَلرَّحْمَنُ مِنْ كَيْدِ اَلْعِدَى هَلْ عَلَى وَجْهِ اَلثَّرَى مِنْ لُغَةٍ أَحْدَثَتْ فِي مَسْمَعِ اَلدَّهْرِ صَدًى مِثْلَمَا أَحْدَثَتْهُ فِي عَالَمِ عَنْكَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا أَبَدًا فَتَعَاطَاكَ فَأَمْسَى عَالِمًا بِكَ أَفْتَى وَتَغَنَّى وَحَدًّا وَعَلَى رُكْنِكَ أَرْسَى عِلْمُهُ خَبَرَ اَلتَّوْكِيدِ بَعْدَ اَلْمُبْتَدَأِ أَنْتَ عَلِمَتْ اَلْأُلَى أَنَّ اَلنَّهْيَ هِيَ عَقْلُ اَلْمَرْءِ لَا مَا أَفْسَدَا وَوَضَعَتْ اَلِاسْمَ وَالْفِعْلَ وَلَمْ تَتْرُكِي اَلْحِرَفُ طَلِيقًا سَيِّدًا أَنْتَ مِنْ قَوَّمَتْ مِنْهُمْ أَلْسُنًا تَجْهَلُ اَلْمَتْنَ وَتُؤْذِي اَلسَّنَدَا بِكَ نَحْنُ اَلْأُمَّةَ اَلْمُثْلَى اَلَّتِي تُوجِزُ اَلْقَوْلَ وَتُزْجِي اَلْجِيَدَا بَيَّنَ طَيَّاتِكَ أَغْلَى جَوْهَرٍ غَرَّدَ اَلشَّادِي بِهَا وَانْتَضِدَا فِي بَيَانٍ وَاضِحٍ غَارِ اَلضُّحَى مِنْهُ فَاسْتَعِدِّي عَلَيْكَ اَلْفَرْقَدَا نَحْنُ عِلْمُنَا بِكَ اَلنَّاسُ اَلْهُدَى وَبِكَ اِخْتَرْنَا اَلْبَيَانُ اَلْمِفْرَدَا وَزَرْعُنَا بِكَ مَجْدًا خَالِدًا يَتَحَدَّى اَلشَّامِخَاتِ اَلْخَلْدَا فَوْقَ أَجْوَازِ اَلْفَضَاءِ أَصْدَاؤُهُ وَبِكَ اَلتَّارِيخُ غَنَّى وَشَدَا مَا اِصْطَفَاكَ اَللَّهُ فِينَا عَبَثًا لَا وَلَا اِخْتَارَكَ لِلدِّينِ سُدًى أَنْتَ مِنْ عَدْنَانْ نُورٍ وَهُدَى أَنْتَ مِنْ قَحْطَانْ بَذْلٍ وَفْدًا لُغَةً قَدْ أَنْزَلَ اَللَّهُ بِهَا بَيِّنَاتٌ مِنْ لَدُنْهُ وَهُدَى

تَارِيخُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ يَتَنَاوَلُ تَطَوُّرَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . فَأَقْدَمَ نَصٌّ عَرَبِيٌّ شَمَالِيٌّ عُثِرَ عَلَيْهِ هُوَ مِنْ أَوَائِلَ اَلْأَلْفِيَّةِ اَلْأُولَى قَبْلَ اَلْمِيلَادِ بَعْدَمَا اِنْفَصَلَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلْبُدَائِيَّةُ عَنْ اَلسَّامِيَّةِ اَلْوُسْطَى فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ . عَلَى اَلْأَرْجَحِ اِسْتَخْدَمَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلْبُدَائِيَّةُ فِي جَنُوبِ اَلشَّامِ وَشَمَالِ شَرْقِ شِبْهِ اَلْجَزِيرَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

تَطَوُّرُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ عَبْرَ مَرَاحِلَ عَدِيدَةٍ . فِي اَلْبِدَايَةِ كَانَتْ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ تُكْتَبُ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ وَغَيْرِ مَشْكُولَةٍ بِالْحَرَكَاتِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اَلْقَرْنِ اَلْأَوَّلِ اَلْهِجْرِيِّ ، فَعِنْدَمَا دَخَلَ أَهْلُ اَلْأَمْصَارِ فِي اَلْإِسْلَامِ وَاخْتَلَطَ اَلْعَرَبُ بِهِمْ ، ظُهِرَ اَلْخَوْفُ عَلَى اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ مِنْ اَلتَّحْرِيفِ ، فَتَوَصَّلُ أَبُو اَلْأَسْوَدْ اَلدُّؤَلِي إِلَى طَرِيقَةٍ لِتَشْكِيلِ كَلِمَاتِ اَلْمُصْحَفِ ، فَوَضْعُ نُقْطَةٍ فَوْقَ اَلْحِرَفِ لِتَدُلِّ عَلَى اَلْفَتْحَةِ ، وَنُقْطَةٌ تَحْتَهِ لِتَدُلِّ عَلَى اَلْكَسْرَةِ ، وَنُقْطَةٌ عَلَى شَمَالِهِ لِتَدُلِّ عَلَى اَلضَّمَّةِ ، وَنُقْطَتَيْنِ فَوْقَهُ ، أَوْ تَحْتَهُ ، أَوْ عَنْ شَمَالِهِ لِتَدُلِّ عَلَى اَلتَّنْوِينِ ، وَتَرْكُ اَلْحِرَفِ اَلسَّاكِنِ دُونَ نِقَاطٍ ، وَلَكِنَّ هَذَا اَلتَّشْكِيلِ لَمْ يَكُنْ يَسْتَخْدِمُ إِلَّا لِلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ

تَعْلِيمُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ يَتَمَثَّلُ فِي دِرَاسَةِ اَلْقَوَاعِدِ اَلنَّحْوِيَّةِ ، مُمَارَسَةُ اَلتَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، اَلْقِرَاءَةُ وَالْكِتَابَةُ ، تَرْكِيبُ جُمَلٍ جَدِيدَةٍ وَالتَّدَرُّبِ عَلَيْهَا ، وَالِاسْتِمَاعُ

لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ . وَتَنْتَشِرَ اَلْكُلِّيَّاتُ وَالْمَدَارِسُ اَلَّتِي تَعَلَّمَ اَلطَّلَبَةُ اَلْمُسْلِمِينَ اَللُّغَةَ اَلْعَرَبِيَّةَ فِي شِبْهِ اَلْجَزِيرَةِ اَلْهِنْدِيَّةِ.

عِلْمُ اَلْأَدَبِ

عُلُومُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْمُسَمَّى أَيْضًا بِعِلْمِ اَلْأَدَبِ وَهِيَ عُلُومٌ يَحْتَرِزُ بِهِ عَنْ اَلْخَلَلِ فِي كَلَامِ اَلْعَرَبِ لَفْظًا أَوْ كِتَابَةٍ ، وَيَنْقَسِمَ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ عُلَمَاءُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ إِلَى اِثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا ، مِنْهَا أُصُولُ وَهِيَ اَلْعُمْدَةُ فِي ذَلِكَ اَلِاحْتِرَازِ ، وَمِنْهَا فُرُوعٌ .

عَدَدُ كَلِمَاتِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

عَدَدُ كَلِمَاتِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ هُوَ ١٢,٣٠٢,٩١٢ كَلِمَةٍ دُونَ تَكْرَارٍ . تَتَفَوَّقَ اَللُّغَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ عَلَى اَلْكَثِيرِ مِنْ اَللُّغَاتِ اَلْأُخْرَى مِنْ خِلَالِ عَدَدِ اَلْكَلِمَاتِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّتِهَا وَثَرَائِهَا وَاحْتِوَائِهَا عَلَى اَلْكَثِيرِ مِنْ اَلْمُفْرَدَاتِ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ اَلْأَفْكَارِ وَالْحَوَادِثِ اَلْمُتَنَوِّعَةِ

اَلْأَحَادِيث وَاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

نَعَمْ ، هُنَاكَ اَلْعَدِيدُ مِنْ اَلْأَحَادِيثِ اَلنَّبَوِيَّةِ اَلَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَأَهَمِّيَّتِهَا . فَمِنْ هَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ مَا يَأْتِي : وَرَدَ فِي كِتَابِ اَلْفَتْحِ اَلرَّبَّانِيِّ لِمُسْنَدِ اَلْإِمَامْ أَحْمَدْ بْنْ حَنْبَلْ فِي اَلْجُزْءِ اَلْعِشْرِينَ قِصَّةً عَلَى لِسَانِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَهَا اِبْنْ عَبَّاسْ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ لِطَيْرٍ يَبْحَث عَنْ اَلْمَاءِ فِي . وَقَدْ قَالَ عَلِي فِي فَضْلِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي حَدِيثِهِ (عَنْ عَلِي أَوَّلَ مِنْ فَتْقِ اَللَّهِ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ اَلْمُبِيَّنَةِ إِسْمَاعِيلْ)

اَلْيَوْم اَلْعَالَمِيِّ لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ

هُوَ يَوْمٌ لِلِاحْتِفَالِ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَيُصَادِفُ ١٨ دِيسِمْبِرُ مِنْ كُلِّ عَامٍ . تَقَرَّرَ اَلِاحْتِفَالُ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي هَذَا اَلتَّارِيخِ لِأَنَّهُ اَلْيَوْمَ اَلَّذِي أَصْدَرَتْ فِيهِ اَلْجَمْعِيَّةُ اَلْعَامَّةُ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ قَرَارَهَا رَقْمَ ٣١٩٠ فِي كَانُونِ اَلْأَوَّلِ / دِيسِمْبِرُ عَامَ ١٩٧٣ ، وَاَلَّذِي يُقِرُّ بِمُوجِبِهِ إِدْخَالَ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ضِمْنَ اَللُّغَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ وَلُغَاتُ اَلْعَمَلِ فِي اَلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ . بُعْدُ اِقْتِرَاحٍ قَدَّمَتْهُ اَلْمَمْلَكَةُ اَلْمَغْرِبِيَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلسُّعُودِيَّةُ خِلَالَ اِنْعِقَادِ اَلدَّوْرَةِ ١٩٠ لِلْمَجْلِسِ اَلتَّنْفِيذِيِّ لِمُنَظَّمَةِ اَلْيُونِسْكُو . تَارِيخٌ بَعْدَ جُهُودٍ بَذَلَتْ مُنْذُ خَمْسِينِيَّاتِ اَلْقَرْنِ اَلْمَاضِي ، أَسْفَرَتْ عَنْ صُدُورِ قَرَارِ اَلْجَمْعِيَّةِ اَلْعَامَّةِ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ رَقْمِ ٨٧٨ اَلدَّوْرَةَ اَلتَّاسِعَةَ اَلْمُؤَرَّخُ فِي ٤ دِيسِمْبِرَ ١٩٥٤ ، يُجِيزُ اَلتَّرْجَمَةَ اَلتَّحْرِيرِيَّةَ فَقَطْ إِلَى

اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّة ، وَيُقَيِّدَ عَدَدُ صَفَحَاتِ ذَلِكَ بِأَرْبَعَةِ آلاف صَفْحَةٍ فِي اَلسَّنَةِ ، وَشَرْطَ أَنْ تَدْفَعَ اَلدَّوْلَةُ اَلَّتِي تَطْلُبُهَا تَكَالِيفُ اَلتَّرْجَمَةِ ، وَعَلَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اَلْوَثَائِقِ ذَاتِ طَبِيعَةٍ سِيَاسِيَّةٍ أَوْ قَانُونِيَّةٍ تُهِمُ اَلْمِنْطَقَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ .

غُرْفَة اَلْجَمْعِيَّةِ اَلْعَامَّةِ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ

وَفِي عَامِ ١٩٦٠ اِتَّخَذَتْ اَلْيُونِسْكُو قَرَارًا يَقْضِي بِاسْتِخْدَامِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي اَلْمُؤْتَمَرَاتِ اَلْإِقْلِيمِيَّةِ اَلَّتِي تُنَظَّمُ فِي اَلْبُلْدَانِ اَلنَّاطِقَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبِتَرْجَمَةِ اَلْوَثَائِقِ وَالْمَنْشُورَاتِ اَلْأَسَاسِيَّةِ إِلَى اَلْعَرَبِيَّةِ . وَاعْتَمَدَ فِي عَامِ ١٩٦٦ قَرَارٍ يَقْضِي بِتَعْزِيزِ اِسْتِخْدَامِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي اَلْيُونِسْكُو وَتَقَرَّرَ تَأْمِينُ خِدْمَاتِ اَلتَّرْجَمَةِ اَلْفَوْرِيَّةِ إِلَى اَلْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ اَلْعَرَبِيَّةِ إِلَى لُغَاتٍ أُخْرَى فِي إِطَارِ اَلْجَلَسَاتِ اَلْعَامَّةِ . وَفِي عَامِ ١٩٦٨ تَمَّ اِعْتِمَادُ اَلْعَرَبِيَّةِ تَدْرِيجِيًّا لُغَةَ عَمَلٍ فِي اَلْمُنَظَّمَةِ مَعَ اَلْبَدْءِ بِتَرْجَمَةِ وَثَائِقِ اَلْعَمَلِ وَالْمُحَاضِرِ اَلْحِرَفِيَّةِ وَتَوْفِيرِ خِدْمَاتِ اَلتَّرْجَمَةِ اَلْفَوْرِيَّةِ إِلَى اَلْعَرَبِيَّةِ . وَاسْتَمَرَّ اَلضَّغْطُ اَلدِّبْلُومَاسِيُّ اَلْعَرَبِيُّ ، وَاَلَّذِي بَرَزَ فِيهِ اَلْمَغْرِبُ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْأُخْرَى ، إِلَى أَنْ تَمَكَّنُوا مِنْ جَعْلِ اَلْعَرَبِيَّةِ تُسْتَعْمَلُ كَلُغَةٍ شَفَوِيَّةٍ خِلَالَ اِنْعِقَادِ دَوْرَاتِ اَلْجَمْعِيَّةِ اَلْعَامَّةِ فِي سِبْتَمْبِرَ ١٩٧٣ ، وَبَعْدُ إِصْدَارِ جَامِعَةِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ فِي دَوْرَتِهَا اَلسِّتِّينَ قَرَارًا يَقْضِي بِجَعْلِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ضِمْنَ اَللُّغَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ وَبَاقِي هَيْئَاتِهَا ، تَرَتَّبَ عَنْهُ صُدُورُ قَرَارِ اَلْجَمْعِيَّةِ اَلْعَامَّةِ رَقْمِ ٣١٩٠ خِلَالَ اَلدَّوْرَةِ ٢٨ فِي دِيسِمْبِرَ ١٩٧٣ يُوصِي بِجَعْلِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ لُغَةً رَسْمِيَّةً لِلْجَمْعِيَّةِ اَلْعَامَّةِ وَهَيْئَاتِهَا . أَمَّا مَسْأَلَةُ اِسْتِخْدَامِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةِ عَمَلٍ فِي دَوْرَاتِ اَلْمَجْلِسِ اَلتَّنْفِيذِيِّ ، فَأُدْرِجَتْ فِي جَدْوَلِ اَلْأَعْمَالِ فِي عَامِ ١٩٧٤ بِنَاءٍ عَلَى طَلَبٍ مِنْ حُكُومَاتِ اَلْجَزَائِرِ ، وَالْعِرَاقُ ، وَالْجَمَاهِيرِيَّةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَللِّيبِيَّةُ ، وَالْكُوَيْتُ ، وَالْمَمْلَكَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ اَلسُّعُودِيَّةُ ، وَالْيَمَنُ ، وَتُونِسُ ، وَجُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَلُبْنَانُ . وَفِي أُكْتُوبَرَ ٢٠١٢ عِنْدَ اِنْعِقَادِ اَلدَّوْرَةِ ١٩٠ لِلْمَجْلِسِ اَلتَّنْفِيذِيِّ لِلْيُونِسْكُو تَقَرَّرَ تَكْرِيسُ يَوْمِ ١٨ دِيسِمْبِرَ يَوْمًا عَالَمِيًّا لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، وَاحْتَفَلَتْ اَلْيُونِيسْكُو فِي تِلْكَ اَلسَّنَةِ لِلْمَرَّةِ اَلْأُولَى بِهَذَا اَلْيَوْمِ . وَفِي ٢٣ أُكْتُوبَرَ ٢٠١٣ قَرَّرَتْ اَلْهَيْئَةُ اَلِاسْتِشَارِيَّةُ لِلْخُطَّةِ اَلدَّوْلِيَّةِ لِتَنْمِيَةِ اَلثَّقَافَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ (أَرَابْيَا) اَلتَّابِعَةِ لِلْيُونِسْكُو ، اِعْتِمَادُ اَلْيَوْمِ اَلْعَالَمِيِّ لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ كَإِحْدَى اَلْعَنَاصِرِ اَلْأَسَاسِيَّةِ فِي بَرْنَامَجِ عَمَلِهَا لِكُلِّ سَنَةٍ .

اَلْأُسْبُوع اَلْعَرَبِيّ لِلْبَرْمَجَةِ

تُنَظِّمُ اَلْمُنَظَّمَةُ اَلْعَرَبِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ (اَلْأَلْكسُو) وَوِزَارَةُ اَلتَّعْلِيمِ اَلْعَالِي وَالْبَحْثِ اَلْعِلْمِيِّ اَلْمِصْرِيَّةِ وَاللَّجْنَةِ اَلْوَطَنِيَّةِ اَلْمِصْرِيَّةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ وَالثَّقَافَةِ وَالْجَمْعِيَّةِ اَلتُّونِسِيَّةِ لِلْمُبَادَرَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ اَلدَّوْرَةِ اَلثَّالِثَةِ لِلْأُسْبُوعِ اَلْعَرَبِيِّ لِلْبَرْمَجَةِ تَحْتَ عُنْوَانِ " اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْإِبْدَاعِ اَلرَّقْمِيِّ " اَلْمُزْمَعِ عَقْدُهَا خِلَالَ اَلْفَتْرَةِ اَلْمُمْتَدَّةِ مِنْ ٠٨ إِلَى ١٥ مَايُو ٢٠٢٣ . يَهْدِفُ اَلْأُسْبُوعُ اَلْعَرَبِيُّ لِلْبَرْمَجَةِ إِلَى مُسَاعَدَةِ جُمْهُورِ اَلتَّلَامِيذِ (مِنْ ٦ إِلَى ١٨ سَنَةٍ) وَذَوِي اَلْإِعَاقَةِ وَكُلِّ اَلْمُهْتَمِّينَ بِعُلُومِ اَلْبَرْمَجَةِ إِلَى إِبْرَازِ طَاقَاتِهِمْ وَتَنْمِيَةِ قُدُرَاتِهِمْ فِي مَجَالِ اَلْبَرْمَجَةِ وَالتِّكْنُولُوجْيَاتِ وَخُصُوصًا أَنَّ اَلْبَرْمَجَةَ وَتَطْبِيقَاتِهَا أَصْبَحَتْ تُدِيرُ عَالَمَنَا وَتَحُلُّ اَلْمَشَاكِلُ مِنْ حَوْلِنَا ، وَمِنْ هَذَا اَلْمُنْطَلَقِ اِنْبَثَقَ هَذَا اَلْمَشْرُوعِ اَلَّذِي يَسْعَى لِتَوْفِيرِ بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ بِأُسْلُوبٍ مُمْتِعٍ وَيَسِيرُ يُسَاعِدُ فِي تَعْلِيمِ أَسَاسِيَّاتِ اَلْبَرْمَجَةِ لِلنَّاشِئِينَ . إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ يُحَدِّدُ اَلْأُسْبُوعُ اَلْعَرَبِيُّ لِلْبَرْمَجَةِ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ مَوْضُوعًا مِنْ مَشَاغِلِ حَيَاتِنَا اَلْيَوْمِيَّةِ يَكُونُ مِحْوَرًا رَئِيسِيًّا يُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافِ اَلتَّنْمِيَةِ اَلْمُسْتَدَامَةِ . وَلَعَلَّ مَوْضُوعَ اَلدَّوْرَةِ اَلثَّالِثَةِ " اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْإِبْدَاعِ اَلرَّقْمِيِّ " لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذَا اَلْإِطَارِ اَلَّذِي يَهْتَمُّ بِاللُّغَةِ اَلْأُمِّ بِاعْتِبَارِهَا مِنْ اَلْخُصُوصِيَّاتِ اَلْمَحَلِّيَّةِ اَلَّتِي تَدْعُو اَجَنْدَا ٢٠٣٠ لِلْاَحْتِرَامِهَا وَتَثْمِينُهَا . هَذَا وَتَسْعَى اَلدَّوْرَةُ اَلثَّالِثَةُ لِلْأُسْبُوعِ اَلْعَرَبِيِّ لِلْبَرْمَجَةِ إِلَى اِنْخِرَاطِ اَلطُّلَّابِ فِي عَالَمِ رِيَادَةِ اَلْأَعْمَالِ وَالِاقْتِصَادِ اَلرَّقْمِيِّ مِنْ خِلَالِ دُخُولِ عَالَمِ اَلْمِيتَافِرْسْ وَالِ NFT عَبْرَ مِنَصَّةِ اَلْأَلْكسُو لِلْ NFT . وَهِيَ مِنَصَّةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ بِتِقْنِيَّةِ اَلْبِلُوك تَشِينُ تُحَاكِي مَتَاجِر اَلْ NFT اَلْعَالَمِيَّةَ لِعَرْضِ مُنْتَجَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مِنْ إِنْتَاجِ اَلشَّبَابِ اَلْعَرَبِيِّ لِحَثِّهِمْ عَلَى إِنْتَاجِ أَعْمَالٍ ذَاتِ جَوْدَةٍ وَقِيمَةٍ تَنَافُسِيَّةٍ يَتِمُّ تَدَاوُلُهَا عَلَى اَلْمِنَصَّةِ بِاسْتِعْمَالِ عُمْلَةٍ رَقْمِيَّةٍ اِفْتِرَاضِيَّةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ " أَلْكسُو كُوِينْ " .

اَلْخَاتِمَةُ

عَرْضَنَا لَكُمْ بِالْعَنَاصِرِ لغة الضاد وَأَهَمِّيَّتِهَا فَحُبَّ اللغة العربية يَزْرَعُ فينا كَنَبْتَةٍ فِي اَلصِّغَرِ ، فَالْإِنْسَانُ اَلَّذِي تَعُودُ عَلَى حب اللغة العربية وممارستها مِنْ صِغَرِهِ أَصْبَح مُحِبٌّ لَهَا وَمُدَاوِمِ على تحصيلها ع بِاسْتِمْرَارٍ وَفِي هَذِهِ اَلْبِيئَةِ اَلْمُتَطَوِّرَةِ لَا يُمْكِنُ اَلتَّعَايُشُ مَعَ اَلْآخَرِينَ إِلَّا بِاسْتِخْدَامِ اَلتِّكْنُولُوجْيَاتِ اَلْجَدِيدَةِ لِلتَّعْلِيمِ اَلسَّرِيعِ ، وَهَكَذَا حَال اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مَعَ اَلتَّقَدُّمِ اَلتِّكْنُولُوجِيِّ اَلَّذِي أَصْبَحَ جُزْءًا أَسَاسِيًّا مِنْ حَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كَوْكَبِ اَلْأَرْضِ ، يَضْطَرُّنَا إِلَى اَلتَّفْكِيرِ فِي اَلْمُحَافَظَةِ عَلَى اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَدَوْرِهَا فِي بِنَاءِ ثَقَافَتِنَا اَلْمُعَاصِرَةِ

مَرَاجِعَ ٱلْبَحْثِ

: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageday

/https://arabcodeweek.alecso.org